

بحار الأنوار

[122] وقال في الصراط المستقيم: ويعضده (1) ما أسنده سليم إلى معاذ بن جبل أنه عند وفاته دعا على نفسه بالويل والثبور فقليل له: لم ذاك؟ قال: لموالي عتيقا وعمر على أن أزوي خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن علي (عليه السلام)، وروى مثل ذلك عن ابن عمر أن أباه قاله عند وفاته وكذا أبو بكر، وقال: هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه علي بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول: وقد وفيت بها وتظاهرت على ولي الله أنت وأصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين، ثم لعن ابن صهاك، وقال: "هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جئني". قال العباس بن الحارث: لما تعاقدوا عليها نزلت "إن الذين ارتدوا على أدبارهم" (2) وقد ذكرها أبو إسحاق في كتابه وابن حنبل في مسنده والحافظ في حليته والزمخشري في فائقه، ونزل "ومكروا مكرا ومكرنا مكرا" (3) الايتان. وعن الصادق (عليه السلام) نزلت "أم أبرموا أمرا فانا مبرمون" (4) الايتان. ولقد وبخهما النبي (صلى الله عليه وآله) لما نزلت فأنكرا، فنزلت "يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر" الآية. ورووا أن عمر أودعها أبا عبيدة فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أصبحت أمين هذه الأمة _____ = محمد (صلى الله عليه وآله) كما وفوا بعهدهم هذا والا لماضر أبا بكر ولا عمر أن يكون فدك في يد فاطمة وبنيتها أولا. وفي الختام نفثة مصدورة وهي أنه كيف عاهد أباي أن يقوم يوم الجمعة مقامه الذي كان يريد، ومات يوم الخميس؟ أراه خنقه الجن! فما ترى أنت أيها القاري؟ (1) قال: على أن عمل انسان لا يصح أن يكون لآخر، فلا بد لهم من اضمار "مثلها" وحينئذ لنا أن نضم "خلافها" بل هو المعهود من تظلماته من عمر، ويعضده الخ. (2) القتال: 25. (3) النمل: 50. (4) سيأتي سنده (*).